



نداء الجراح

خطاب إلى سيدنا أمير المؤمنين أيده الله

تأسوا القلوب وتصرف البلواء
وتنثه روح الحياة سخاء
وعدت على وجه الزمان هباء
أن يرفعوا حق الشعوب لواء
فأقم عليهم مآتما وعزاء
يفني البلاد - ويقهر الضعفاء
نسعى إليك محبة ووفاء
هل كنت إلا الخير المعطاء
فأمنن بفضلك رحمة ووفاء
والعلم رانك حكمة وذكاء
أوت إلى أحشائها الشهداء
وسرى صقيع الجهل أنى شاء
فُظِلْنَا فطر السماء غطاء

يا من وقفت على الجراح إباء
وتشد هذا الكون من عمراته
هذي البلاد تصدعت قاماتها
يا سيدي! هذا نداؤك في الورى
وإذا الولاية عن العدالة أفلعوا
الحرب يبعثها القوي تجبرا
يا سيدي! ها أنت أظهر هيكلي
جادت يمينك بالشرية بلسما
والجود من كف السنخي سجيئة
سهم الخلاف حل دونك عاصما
الأرض ضاقت قسوة وتجبرا
هانن قوم قد خبت نيرانهم
ليت الغمام على أهلك ينحني

نظم: موسى أسعد عودة الدبار المقدسة الكباير احيفا

* ملحوظة: الأبيات أعلاه مجتزأة من كامل القصيدة، من ديوان «في ظلال الزيفون» الذي صدر حديثاً.